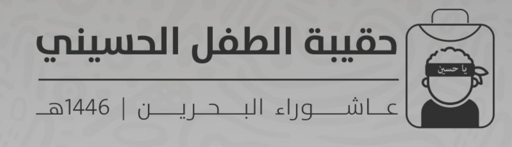


قدوة وأسوة

أناشيد حسينية





بسم الله الرحمن الرحيم

كلُّ ما لدَينا من عَاشوراء، ولو أعطَينا كلَّ ما لدَينا لعَاشوراءَ لَمَا وفَيْنَاهَا حَقَّها، وكلَّما مرَّ موسمُ عاشوراءَ يبحثُ كلُّ ذي عَطاءٍ عن عَطاءٍ يقدِّمُهُ للحسينِ (ع) فيرتَقِي بِهِ ويسمو، وقد أعدَّت لجنةُ الطفلِ في جمعيةِ التوعيةِ الإسلاميةِ حقيبةً تعليميةً لأطفالِ عاشوراءَ تتضمنُ الأناشيدَ العاشورائيةَ، وتم تعيينُ عشرةِ عناوينَ لها هي: القدوةُ، مواجهةُ المنكرِ، تحمُّلُ المسؤوليةِ، الإعلامُ، اتخاذُ القرارِ، الصداقَةُ الحقَّةُ، الإيثارُ، الإمامُ المهدي، بِرُّ الوَالدَينِ، الرُّجُوعُ إلى اللهِ في الشدائدِ، وطُلِبَ منِّي أن أصيغَ هذِهِ المفاهيمَ في قوالبَ أنشوديَّةٍ يقرَأُهَا الأطفالُ ويحفظونَها ، فكتبتُ عشرةَ أبياتٍ لكلِّ عُنوان.

يحدِّثُنا التاريخُ أنَّ النبيَّ (ص) عندما زارَهُ قيسُ بن عاصمِ المنقري ووعظَهُ النبيُّ بقولِهِ: **(لَا بُدَّ لَكَ مِنْ قَرِينٍ يُدْفَنُ مَعَكَ وَ هُوَ حَيٌّ ، وَ تُدْفَنُ مَعَهُ وَ أَنْتَ مَيِّتٌ ...)** قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ الصَّلْصَالُ قَدْ حَضَرَ فِيهِ شَيْءٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَتَأْذَنُ لِي بِإِنْشَادِهِ ؟ فَقَالَ:

«نَعَمْ» .فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

تَخَيَّرْ قَرِيناً مِنْ فِعَالِكَ إِنَّمَا قَرِينُ الْفَتَى فِي الْقَبْرِ مَا كَانَ يَفْعَلُ

وعلى خُطَى الصلصالِ أنظمُ ثقافةَ أهلِ البيت (ع)شعرًا، وقد حاولتُ جهدي أن أختارَ الكلمةَ السهلةَ والمفهومةَ المناسبةَ للصغارِ، مع الحفاظِ على الأصالةِ والعمقِ الولائيِّ للإمام الحسين (ع) من الناحيتينِ الفكريَّةِ والعاطفيةِ، وحاولتُ الاستفادةَ من دروسِ عاشوراءَ استفادةً عمليَّةً، ففي قصيدةِ **(بالحسينِ أقتدي)** ترسيخٌ لصفَتَي (مصباحُ الهدى وسفينةُ النجاة) اللتين يُوصَفُ بهما سيدُ الشهداء (ع)، بينما يغلبُ الجانبُ التضحويُّ والثوريُّ في قصيدة **(مواجهةُ المُنكرِ)**.

أمَّا في قصيدةِ **(تَحَمُّلُ المَسؤُولِيَةِ)** فقد سَيطَرَ عليها الأسلوبُ الاستفهاميُّ:(هل يُرضي

ربـي؟، هـل هـذا عمـلٌ مقبـول؟، هـل لي مـن حبـلٍ موصـول؟، كيـفَ سـأدخلُ جنـةَ خلـدٍ؟، هـل أنـا مـن خُـدَّامِ حُسـينٍ؟) لتثـيرَ هـذهِ الأسـئلةُ روحَ المسـؤوليةِ عنـدَ الطفـلِ وتدعـوهُ لمراجعـةِ سـلوكِه.

ويختلـفُ الطـرحُ في قصيـدةِ **(الإعـلام)** مـن خـلالِ الدعـوةِ للسـيطرةِ عـلى الجـوارحِ وعـدمِ الركـونِ إلى الأهـواءِ.

وتسـافرُ قصيـدةُ **(اتخـاذُ القـرارِ)** إلى عمـقِ التاريـخِ بعـرضِ نموذجَـي الحـرِّ الرياحـي وعمـرَ بـن سـعد وبيـانِ النجـاحِ والفشـلِ في اتخـاذِ القـرارِ في اللحظـاتِ الحاسـمةِ.

أمَّـا قصيـدةُ **(الصداقـةُ الحقـة)** فيغلـبُ عليهـا الوعـظُ الأخلاقـيُّ، فيمـا يفـرضُ العبـاسُ بـنُ عـليٍّ (ع) شـخصيتَهُ عـلى قصيـدةِ **(الإيثـارِ)**، ثـم تسـلِّطُ أبيـاتُ قصيـدةِ (الإمـامُ المهـدي) عـلى الجانـبِ العَقَـدِي برسـمِ خَارطـةِ السـعادةِ مـن لـدنْ آدمَ أول نبـي إلى المهـديِّ آخـرِ وصيٍّ، ثـمَّ يخـرجُ عـليُّ الأكـبرُ في أبيـاتِ قصيـدة **(بـرُّ الوالدَيـن)** طارحًـا نموذجًـا رائعًـا في الطاعـةِ والإحسـانِ، أمَّـا قصيـدةُ **(الرجـوعُ إلى اللـهِ عنـدَ الشـدائدِ)** فتتعـرضُ لنفحـاتِ دعـاءِ الإمـامِ الحسـين (ع) :(اللهـمَّ أنـتَ ثقتِـي في كلِّ كَـربٍ).

وفي النهايـةِ أتوجَّـهُ بالشـكرِ الجزيـلِ للجنـةِ الطفـلِ في جمعيـةِ التوعيـةِ الإسـلاميةِ عـلى جهودِهـا المتميـزةِ والمتنوعـةِ والكبـيرةِ في خدمـةِ جيـلِ المسـتقبلِ الحسـيني الـذي سـيحملُ الرايـةَ ويواصِـلُ المَسـيرَةَ.

السيد هاشم السيد حسن الموسوي
البحرين
٢٤ ذو الحجة ١٤٤٥هـ
١ يوليو ٢٠٢٤م



قدوة وأسوة

أناشيد حسينية

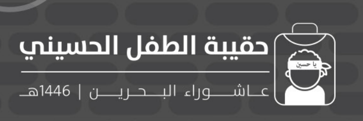
حقيبة الطفل الحسيني
عاشوراء البحرين | 1446هـ

بِالْحُسَينِ أَقْتَدِي

أَنَـا الْحُسَـينُ سَـيِّدِي وَبِالْحُسَـينِ أَقْتَـدِي
وَهـوَ الـذِي سَـارَعلى خُطَـى النَّبِـيِّ أَحْمَـدِ
والْمُرْتَضَـى والْمُجْتَبَى الْقَـادَةِ الأَمَاجِـدِ
آتِـي بُحُزْنِـي مَأْتَمَـا مُتَّشِـحًا بِالأَسْـوَدِ
مُهْتَدِيًـا بِنُـورِهِ وإِنَّـهُ مُعْتَمَـدِي
أَفْتَخِـــرُ بِنَهْجِـهِ وَرَاسِـخٌ مُعْتَقَـدِي
حُسَـينُ مِصْبَاحُ الْهُدَى بِـهِ الأَنَـامُ تَهْتَـدِي
سَـفِينَةُ النَّجَـاةِ مِـنْ بَحْـرِ الضَّـلَالِ الْفَاسِـدِ
سِـلْمٌ لِمَـنْ سَـالَمَهُ حَـرْبٌ عَلَـى الْمُعَانِـدِ
قَـدْ فَـازَ مَـنْ أَحَبَّـهُ وَيـلٌ لِـكُلِّ حَاقِـدِ

مُواجَهَةُ المُنْكَرِ

البَاطِلُ سَيطَرَ وَالْمُنْكَرْ وَالظَّالِمُ بِالحُكْمِ اسْتَأْثَرْ
لَا يَعْمَلُ بِالمَعْرُوفِ ومَن يَدْعُـو لِلْإِضَـلالِ تَكَبَّـرْ
أَعْدَاءُ الدِّينِ تُحَارِبُهُ وَالْحَقُّ يُعَادَى أَو يُهْجَرْ
وَحُسَينٌ ثَارَ لِيَنْصرَهُ يَسْقِيهِ من دَمِهِ الأَحْمَرْ
نَادَى هَيهَاتَ فَكَانَ لَهُ بُرْكَانٌ فِي الدَّهرِ تَفَجَّرْ
مَعَهُ العَبَّاسُ أَبُو الْفَضْلِ والْعَابِسُ وَعَلِّيُّ الْأَكْبَرْ
والْقَاسِمُ يَنْصُرُهُ وَيَرَى الْقَتْلَ مَعَهُ مِثْلَ السُّكَّرْ
أو كَالعَسَلِ إذا يَفْدِيهِ وَهوَ شُجَاعٌ لَا يَتَقَهْقَرْ
وَحَبِيبُ النَّاصِرُ وَبَرِيرٌ وَزُهِيرٌ فِي الثَّورَةِ أَزْهَرْ
نَصَرُو ا السِّبطَ وَفَازُوا مَعَهُ فَـازُوا بِالرِّضْوَانِ الأَكْبَرْ



تَحَمُّلُ الْمَسْؤُولِيَّةِ

مَسْؤُولٌ إِنِّي مَسْؤُولْ ... عَمَّا أَفْعَلُهُ وَأَقُولْ
وَأُفَكِّرُ هَلْ يَرْضَى رَبِّي ؟ ... هَلْ هَذَا عَمَلٌ مَقْبُولْ ؟
وَتُسَجَّلُ أَعْمَالِي وَغَدًا ... هَلْ لِي مِنْ حَبْلٍ مَوصُولْ
أَمْ تَقْطَعُ أَخْلَاقِي حَبْلًا ... لِلّهِ وَقَلْبِي مَعْلُولْ
كَيفَ سَأَدْخُلُ جَنَّةَ خُلْدٍ ... وَأَنَا بِذُنُوبِي مَغْلُولْ
هَلْ أَنَا مِنْ خُدَّامِ حُسَينٍ ... وَبِلُطْفِ حُسَينٍ مَشْمُولْ
كَي أَصْعَدَ لِحُسينٍ أَرْقَى ... لَا أَرْضَى ضَعْفًا وَنُزُولْ
فِي الدُّنيَا نَعْمَلُ أَعْمَالًا ... وَالدُّنيَا تَفْنَى وَتَزُولْ
فَازَ الصَّالِحُ فِي أُخْرَاهُ ... والطَّالِحُ فِيهَا مَخْذُولْ
وَأَنَا أُصْلِحُ أَمْرِي وَغَدًا ... يَشْفَعُ مَولَايَ الْمَقْتُولْ

انْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ
(الْإِعَلَامُ)

جَوارِحِي فِي السَّيطَرَةْ　　مَا أَسْمَعُ أَو أَنْظُرَهْ
وَمُسْتَقِيمُ السَّعْيِّ فِي الـ　　صِرَاطِ مِثْلُ الْمَسْطَرَةْ
أُعْـرِضُ عَـنْ تَفَاهَـةٍ　　أَو لَعْنَةٍ مُسْتَعِرَةْ
أَو فِكْـرَةٍ مُضِلَّـةٍ　　أَو حَلْقَـةٍ مُدَمِّـرَةْ
وَهَا هُوَ الشَّيطَانُ لِي　　يَحْفُـرُ دُومًـا حُفَـرَهْ
إِذَا رَأَيـتُ جُنْـدَهُ　　أُسْـرِعُ فِـي الْمُغَـادَرَةْ
لَا أَصْحَبُ الأَشْرَارَ لَا　　أَصْحَـبُ قَومًـا فَجَـرَةْ
أَبْحَـثُ عَمَّـنْ يَنْصَحُ　　مِـنَ الْكِـرَامِ الْبَـرَرَةْ
لَبَّيتُ دِينِي عِنْدَمَا　　دَعَـا الْـوَرَى لِتَنْصُـرَهْ
وَبِالْحُسَـينِ أَقْتَـدِي　　فِي النُّصْرَةِ الْمُظَفَّـرَةْ

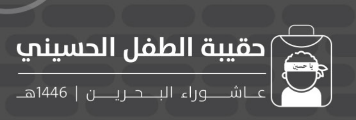
اتخاذ الْقَرَارِ

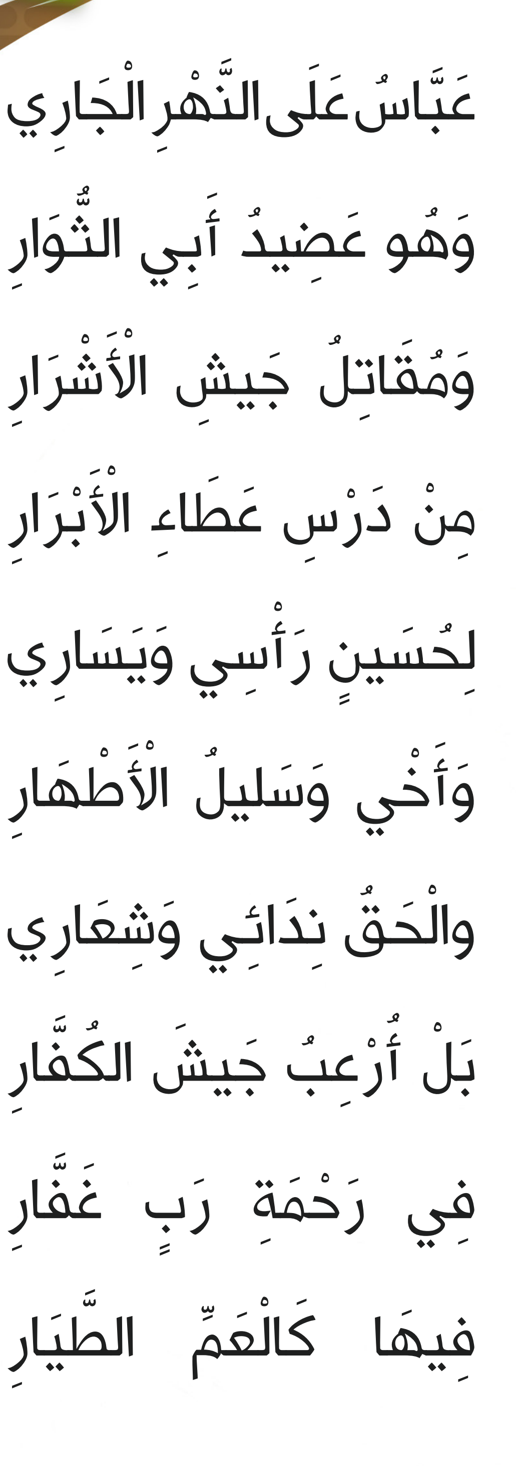


مَا بَينَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ   أَخْتَارُ مَعَ الدِّينِ قَرَارِي
حُرٌّ إِنِّي وَالْحُرُّ سَعَى   أَنْ يُكْتَبَ بَينَ الْأَنْصَارِ
لَا أَنْ يَنْصُرُ جَيشَ يَزِيدٍ   أَو يَبْقَى فِي وَسْطِ الدَّارِ
بَل تَابَ وَآمَنَ فِي عِشْقٍ   مُلْتَحِقًا بِأَبِي الْأَحْرَارِ
وَتَرَقَّى لِلْعَلْيَاءِ وَلَمْ   يَخْضَعْ لِجُيوشِ الْأَشْرَارِ
مُلْكُ الرَّيِّ سَيُصْلِي مَنْ لَا   يُؤْمِنُ بِعَذَابِ الْجَبَّارِ
يَتْبَعُ وَسْوَاسًا خَنَّاسًا   وَيَقُودُ جُيُوشَ الْفُجَّارِ
مَأْثُومٌ مِن قَتْلِ حُسَينٍ   وَالغَارِقُ فِي بَحرِ الْعَارِ
مَا نَالَ مِنَ الدُّنيَا شَيئًا   وَمَضَى مَخْزِيًّا بِدَمَارِ
مَنْ قَدْ قَاتَلَ خَيرَ النَّاسِ   جَدَّلَه سَيفُ الْمُخْتَارِ

الصَّدَاقَةُ الْحَقَّةُ

أَنْعِمْ بِخَيرِ صَدِيقِ هُوَ الصَّدِيقُ الْحَقِيقِي
وَتَاجُ رَأْسِي عِزَّةً أَهْوَاهُ مِثْلُ شَقِيقِي
أَخْتَارُ مَنْ يَصْحَبُنِي قَبلَ اخْتِيارِ الطَّرِيقِ
أَخْتَارُ مَنْ يُخْلِصُ، لَا يَخْذُلُ وَقْتَ الضِّيقِ
وَقَدْ عَرَفْتُ وَاجِبِي فِي صُحْبَتِي وَحُقُوقِي
يَجْمَعُنِي تَعَاونٌ أَغْرُسُهُ لِرَفِيقِي
يُثْمِرُ نُورًا وَهُدًى كَالشَّمسِ حِينَ الشُّرُوقِ
أَو نَحْلَةٍ طَيِّبَةٍ تَمْتَصُّ خَيرَ رَحِيقِ
يَرْبِطُ قَلْبِي قَلْبَهُ بِحبْلِ حُبٍّ وَثِيقِ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ صَاحِبٍ وَسَاعِدٍ وَشَفِيقِ





الْإِيثَارُ

أَرْوَعُ أَمْثَالِ الْإِيثَارِ
عَبَّاسُ عَلَى النَّهْرِ الْجَارِي

عُطْشَانٌ لَمْ يَشْرَبْ مَاءً
وَهُو عَضِيدُ أَبِي الثُّوَارِ

هُوَ سَاقِي أَطْفَالَ حُسَينٍ
وَمُقَاتِلُ جَيشِ الْأَشْرَارِ

نَتَعَلَّمُ مِنْهُ شَجَاعَتَنَا
مِنْ دَرْسِ عَطَاءِ الْأَبْرَارِ

إِذْ قَالَ يَمِينِي أَفْدِيهَا
لِحُسَينٍ رَأْسِي وَيَسَارِي

رُوحِي أُرْخِصُهَا لِحَبِيبِي
وَأَخْي وَسَلِيلُ الْأَطْهَارِ

وَأُحَامِي عَنْ دِينِ الْحَقِ
والْحَقُّ نِدَائِي وَشِعَارِي

لَا أَخْشَى مِنْ جَيشِ يَزِيدٍ
بَلْ أُرْعِبُ جَيشَ الكُفَّارِ

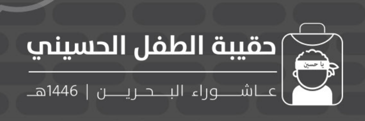
وأُبَشِّرُ نَفْسِي بِجِنَانٍ
فِي رَحْمَةِ رَبٍ غَفَّارِ

بِجَنَاحَينِ أَطِيرُ سَعِيدًا
فِيهَا كَالْعَمِّ الطَّيَارِ



الإِمَامُ الْمَهْدِيُّ

قَدْ رَسَمَ اللّهُ لَنَا خَارِطَةَ السَّعَادَةْ
فَالْأَنْبِيَاءُ فِي الْوَرَى هُمُ الْهُدَاةُ الْقَادَةْ
آخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ كُلِّ السَّادَةْ
وَالْأَوصِيَاءُ بَعْدَهُ هُمُ الْحُمَاةُ الذَّادَةْ
عَن دِينِنَا، وَقِمَّةُ الْعُلومِ وَالْعِبَادَةْ
مَهْدِيُّنَا الْقَائِمُ بِالْعَدْلِ وَبِالرِّيَادَةْ
وَكُلُّنَا ثَبَّتَ فِي إِمَامِهِ اعْتِقَادَهْ
الْغَائِبُ الْحَيُّ الذِي سَنَقْتَفِي جِهَادَهْ
إِنْ مَلَأَ الطُّغْيَانُ فِي عَالَمِنَا فَسَادَهْ
سَيَمْلَأُ الْأَرْضَ هُدَىً بِالْعَدْلِ وَالسَّعَادَةْ



بِرُّ الْوَالِدَينِ

لِلْوَالِدَيـنِ طَاعَتِـي أَهْدِيهِمَـا تَحِيَّتِـي
اللّهُ أَوْصَـى بِهِمَـا وَالنُّـورُ فِـي الْوَصِيَّـةِ
طَبَّقْتُ (إِحْسَانًا) كَمَا تَلَوتُـهُ فِـي الْآيَـةِ
رَأَيـتُ فِـي الْأَكْبَـرِ وَالْحُسَينِ خَيـرَ قِصَّـةِ
فِـي الطَّـفِّ إِذْ أَطَاعَـهُ وَفَـازَ بِالشَّـفَاعَةِ
فَـدَاهُ بِالـرُّوحِ وَبِالدِّمَـا جَمِيـلُ الطَّلْعَـةِ
وَنَـالَ تِيجَـانَ الرِّضَـا وَسَـارَ نَحْـوَ الْجَنَّـةِ
وَحَقَّـقَ الطَّاعَـةَ فِـي مَلْحَمَـةِ الشَّـهَادَةِ
بِالْعَـزْمِ وَالْإِصْـرَارِ وَالْفِـدَاءِ وَالشَّـهَادَةِ
قَـدْ نَـالَ أَجْمَـلَ الْمُنَـى وَحَـازَ أَعْلَـى رُتْبَـةِ

الرُّجُوعُ إلى اللهِ عندَ الشَّدَائِدِ

فِـي الْكَـرْبِ والْمَصَائِبِ أَنْـتَ إِلهي ثِقَتِي
أَنـتَ رَجَائِـي فـي الشَّـدَائِدِ وَفِـي النَّائِبَـةِ
وَفِـي الْبَلَايَـا وَالرَّزَايَـا وَالشَّـتَاتِ عُدَّتِـي
إِنْ ضَعُفَ الْفُؤَادُ فِي الْكَرْبِ وَقَلّتْ حِيلَتِي
أَو خَذَلَ الصَّدِيقُ خَوفَ الْموتِ وَقْتَ الشِّدَةِ
أو شَـمُتَ الْعَـدُوُّ وَالْمُوغِـلُ فـي الْعَـدَاوَةِ
شَـكَوتُ أَمْـرِي رَاجِيًـا يَـا سَـامِعًا شِـكَايَتِي
أَنْـتَ الَّذِي فَرَّجْـتَ هَمِّي وَقَضَيتَ حَاجَتِي
رَبِّـي إِلَهِـي سَـيِّدِي وَلِـيُّ كُلِّ نِعْمَـةِ
وَمُنْتَهَـى الرَّجَـاءِ وَالرَّاحِـمُ يَـومُ الْحَسْـرَةِ




معَ الحسين أبدًا


جمعية التوعية الإسلامية
Islamic Enlightenment Society


Islamic Enlightenment Society


حقيبة الطفل الحسيني
عاشوراء البحرين | 1446هـ